رحمه الله تعالى ونفع بهم اجمعين حرف الجيم أبو عبد
الله جعفر بن عبد الرحيم المحامي ثم الكلاعي كان
فقيها عالما عارفا محققا له مصنفات في الفقه تدل على توسعه
في العلم وكان مع ذلك عابدا زاهدا مشهورا بالصلاح
والورع تفقه به جماعة منهم الامام ابو اسحق الضرير في صاحب
الكافي في الفرايض وغيره من الاعيان وكان يسكن قرن الظرافه
على قرب من مدينة الجند وكان الوالي هناك يومئذ
فيه خير يحب العلما والصالحين وكان له في الفقيه عقيدة
حسنة فطلب منه أن ينتقل الى الجند لينتفع به الناس في
التدريس والفتوى ونشر العلم فلجابه الى ذلك بعد ملازمه
شديدة وشرط عليه ان لا يكلفه القضا ولا يدعوه الى منزله
وان دعاه لحاجة ضرورية لا يكلفه اكل طعامه فاشترط له
الوالي ذلك فانتقل الى الجند وتدبرها وانتفع الناس به
نفعا كليا وكانت له كرامات ظاهرة منها ان جماعه
ضربوه بالسيوف فلم تقطع شيا وسبب ذلك ان الصليحي
لما دخل الجند بحث عن احوال علمايها فقيل له ان اكبرهم الفقيه
جعفر اليه تنتهي آرا وهم فطلبه وقال له يا فقيه القضا

متعين

متعين عليك فقال لا اصلح له ولا يصلح لي فاعرض عنه
مغضبا حيث لم يقبل منه ثم اشتغل بالحديث مع غيره فخرج
الفقيه مبادرا من غير اذن وقصد طريق قريته ثم ان الصليحي
سال عنه وطلبه في المدينة فلم يجده فامر جماعه يلحقونه
ويقتلونه غيله فبادروا وادركوه على قرب من القريه فضربوه
بسيوفهم فلم تقطع فيه شيا ووقع مغشيا عليه فظنوا انه قد
مات فرجعوا مسرعين خشيه ان يراهم احد واخذ واتيا به
ليوهموا انهم ضربوا فلما وصلوا الى الصليحي اخبروه بذلك
وان سيوفهم لم تقطع فيه شيا ثم ان بعض من مر هنالك
وجد الفقيه كذلك فطلب جماعه من اهل القريه وحملوه
الى منزله فافاق بعد ساعه واخبرهم الخبر فقيل له كيف لم
تقطع فلك السيوف فقال كنت اقرا سوره يس وقيل
قال كنت محرما بالصلوه فلم اشعر بهم وكان الصليحي بعد
ذلك يعظمه ويقبل شفاعته ويحترم اصحابه ويعفي
ارضهم عن الخراج وغيره ولم يزل الفقيه على القدم المبارك
من نشر العلم مع الورع والصلاح حتى توفي على راس سنتين
واربعمايه رحمه الله تعالى وكان والد الامام ابو بكر من كبار

Courtesy of King Saud University